

ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والوعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي
أحسن. قرآن كريم.

دعاء

قال الإمام الطبراني..
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: مارق قوم
أكفهم إلى الله عز وجل
يسألونه شيئا إلا كان حقا
على الله أن يضع في
أيديهم الذي يسألون.
المعجم الكبير

مناقشة الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

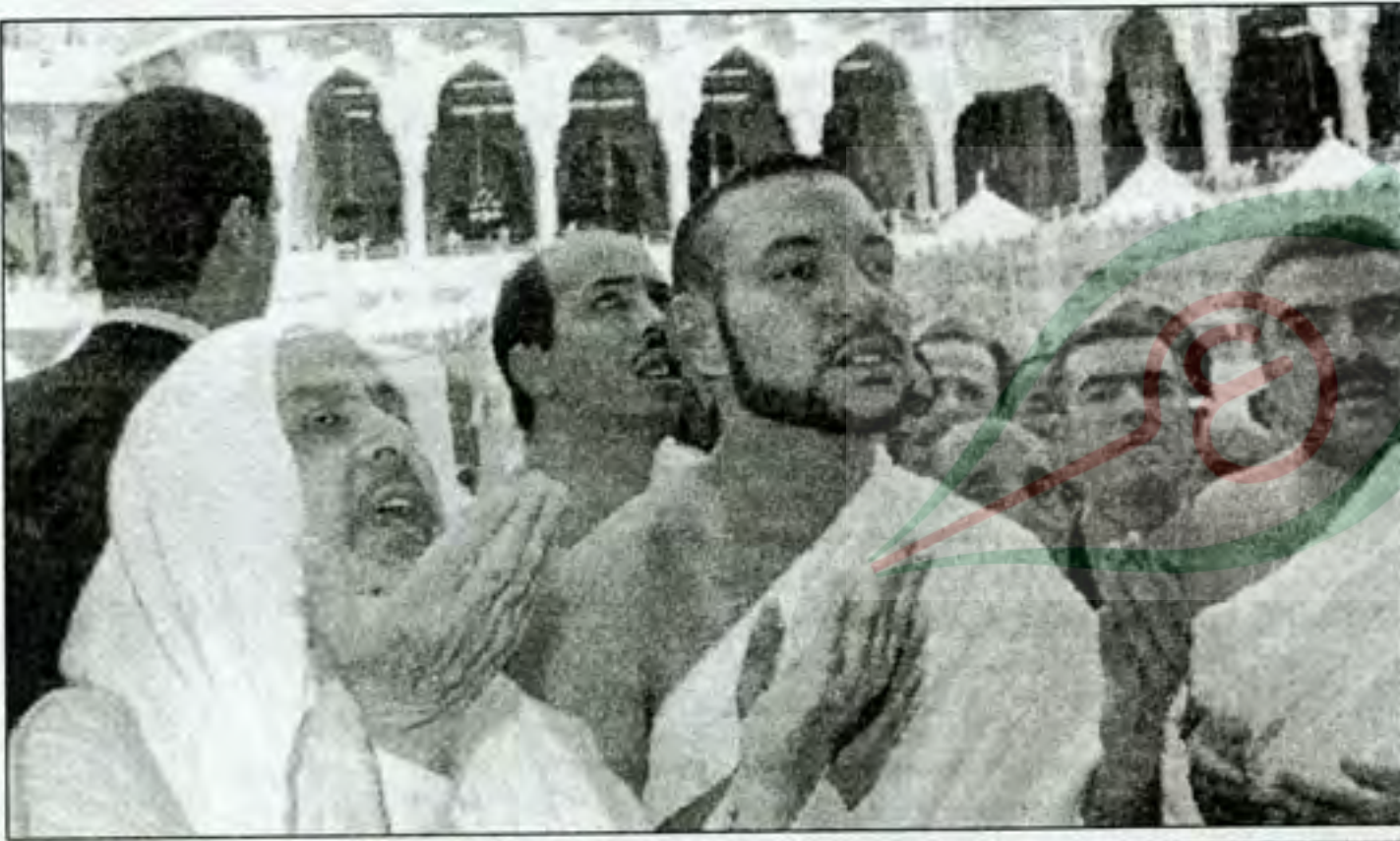
أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني

العدد 897 الخميس 21 رمضان 1420 هـ - الموافق 30 دجنبر 1999 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

أخبار العالم	الصوم
الإسلامي	طريق الصبر
2	6
من أنشطة فروع	تأملات
رابطة علماء المغرب	وخواطر
7	8

**زيارة أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس إلى المشرق العربي
في شهر الخير.. - رمضان - هدفها تقوية الأواصر الأخوية مع
الدول العربية والإسلامية وهي تأكيد على دور المغرب وحرصه على
لم شمل الأمة العربية والإسلامية**



**تحذير من إمام المسجد الأقصى من استمرار
إسرائيل في الحفر تحت الأقصى المبارك**



حذر إمام وخطيب المسجد الأقصى
الشيخ يوسف جمعة سلامة من الحفريات
والأنفاق التي أحدثتها إسرائيل تحت
المسجد الأقصى، مبينا أن المقصود من هذه
الاعمال هو إحداث تصدع وتشققات في
المسجد الأقصى تمهيدا وتوطئة لهدم
الأقصى المبارك وإقامة ما يسمى بهيكلهم
المزعوم.

وأضاف يقول: إن المسجد الأقصى الذي
تبلغ مساحته مائة وواحد وأربعين دونما
هو وقف إسلامي، يشمل المسجد وقبة
الصخرة والمحاريب والمسابط وكل ما يقع

داخل السور، ولا يوجد لغير المسلمين حق فيه لذلك
نحن ضد أي مساس بالأقصى لأن المساس به أو هدمه
سيؤدي إلى كارثة محققة فالذي سماه الأقصى ليس
المسلمون أو الرسول، صلى الله عليه وسلم، إنما الذي
أسماءه بذلك، هو الله في كتابه العزيز حيث قال:

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى الذي باركنا حوله -
وشدد الشيخ يوسف جمعة سلامة على أهمية
التضامن والوحدة بين المسلمين موضحا أن سر قوة

المسلمين هي في تضامنهم ووحدتهم وأن ضعفهم في
تفرقهم وتمزقهم.
وقال: نحن أمة لها تاريخ ولها حضارة وعقيدة
ونملك الثروات والأرض والعقول المفكرة والأيدي
العاملة والأسواق وكلها عوامل تؤهلنا إذا تعاوننا أن
نكون أمة قوية لها وجودها القوي على خريطة العالم
كما أراد لها الخالق - سبحانه وتعالى - حيث قال:
- كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر.

كلمة

الحديث

قرار ملكي حكيم

للأسف (العمدة) (الحج) (أحمد ابن شقرون)

(الأمين) (العمدة) (الحج) (أحمد ابن شقرون)

كان للقرار الذي اتخذته أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس
لأداء العمرة في الحرم المكي الشريف والتبرك بزيارة قبر الرسول
في المدينة المنورة وقع طيب وصدى واسع في العالم العربي
والإسلامي، ذلك لأن زيارة صاحب الجلالة في شهر الخير رمضان
إلى المملكة العربية السعودية ثم الإمارات العربية المتحدة فتونس
تعتبر تنويعا للتوجهات الحكيمة التي طبعت عهد ملكنا محمد
السادس، حفظه الله، والهادفة إلى إرساء أسس وحدة الأمة
الإسلامية، وإن الروابط التي ما فتئت تنسجها المملكة المغربية منذ
عهد المغفور له محمد الخامس وجلالة الحسن الثاني - طيب الله
ثراه - ترتكز، أساسا، على التضامن الفعال الذي يرمي إلى تقوية
تلاحم البلدان الإسلامية والدفاع عن حقوقها المشروعة، ولذلك فإن
ما يقوم به، اليوم، جلالة الملك محمد السادس من تثبيت للأواصر
الأخوية مع الدول العربية والإسلامية في المشرق العربي ما هو إلا
تأكيد لدور المغرب وحرصه على لم شمل الأمة الإسلامية، وكان
المغفور له الحسن الثاني يدرك أهمية هذا الدور يوم جمع أول قمة
إسلامية في الرباط سنة 1969 على إثر الحريق الإجرامي
الصهيوني الذي تعرض له المسجد الأقصى، وهو - رحمة الله
عليه - نظم القمة العربية للتصالح الأردني الفلسطيني والتي تم
خلالها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد
للشعب الفلسطيني. وامتدادا لهذا التوجه الحكيم صرح جلالة
الملك محمد السادس في خطاب العرش يوم 30 يوليوز 1999 عن
رغبة المملكة المغربية في تحقيق السلام والاستقرار في العالم
العربي: إن الأمر يتعلق بمطمح نسعى إلى أن يتم تحقيقه في
المشرق الأوسط على أساس الشرعية الدولية وطبقا لما تم إبرامه
من اتفاقيات حتى يتمكن إخواننا الفلسطينيون من العيش في
سلام وحسن جوار داخل دولتهم المستقرة الآمنة.

هذه الأهداف النبيلة تجسدت في زيارة جلالة الملك محمد
السادس في رمضان إلى المشرق العربي لترجمتها إلى واقع
حقيقي يرسي دعائم الوحدة العربية الإسلامية.

ظرف من التحوّلات

أحسن الكلام

قيل لأحد الحكماء: ما أحسن الكلام؟ قال: ما استحسنه سامعه. قيل: ثم ماذا؟ قال: ما حصلت منافعه. قيل: ثم ماذا؟ قال: ما لم تدم عواقبه. قيل: ثم ماذا؟ قال: ثم لا ثم.

أصول البلاغة

قيل لبعضهم: من البليغ؟ قال: من أخذ معاني كثيرة فادها بالفاظ قليلة، أو أخذ معاني قليلة فولد منها الفاظا كثيرة.

فقدان الأخ

قدم أحدهم من سفره فلقى غلامه في الطريق، فقال: ما فعل أبي؟ مات. قال: ملكت أمري. قال: ما فعلت أمراتي؟ قال: ماتت. قال: جدد فراشي. قال: ما فعلت أختي؟ قال: ماتت. قال: سترت عورتني. قال: ما فعل أختي؟ قال: مات. قال: انقطع ظهري.

الجناح القوي

عن علي كرم الله وجهه أنه قال: أكرم عثرتك فإنهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير، وإنك بهم تصول وبهم تطول، وهم العدة عند الشدة، أكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في أمورك ويسر عن معسرهم.

يونس والسمكة

دخل رجل على بخيلين وهما ياكلان سمكا وقد أمهم ثلاث سمكات فلما أحسا بدخوله وضعا سمكتين كبيرتين تحت الطبق وأبقيا الصغيرة، وقد رأى ما فعلتا من فتحة الباب، فوضعا الصغيرة وعرضا عليه الأكل، فقال لهما: هل تعرفان قصة يونس والسمكة؟ قال: لا. قال: دعوني أسال هذه السمكة، فوضع فمه على أذننها ساعة ثم رفع رأسه فقال: تقول تحت الطبق سمكتان أكبر مني سنا فاسألها فها أعرف مني بالقصة.

بطاقة إسلامية من رواندا

كيف دخل الإسلام إلى رواندا؟

أول من ظهر في رواندا من المسلمين هم التجار العرب وكان ذلك في عام 1901م ثم تدفق المسلمون إلى البلاد مع بداية عام 1908 بعد أن أصبحت كيجالي عاصمة للحكومة الاستعمارية الألمانية. بني أول مسجد في كيجالي سنة 1913م في حين أن أول كنيسة كاثوليكية أسست سنة 1900 وقد واجه الإسلام صعوبات حالت دون انتشاره ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

1- دخل الإسلام في رواندا وانتشر من تلقاء نفسه ولم تكن هناك خطة مدروسة ومخططة لنشر هذا الدين الحنيف ولم تكن هناك جهة تكلفت بنشر هذا الدين والدعوة إلى الله والذين دخل الإسلام على أيديهم في بلاد رواندا كانوا تجارا أو عساكر في الحكومة الألمانية الاستعمارية فهؤلاء، جميعا، كانوا يهتمون بأعمالهم الوظيفية وما كان يهمهم أمر الدعوة.

2- الحكومة الاستعمارية

لقد ضيقّت الحكومة الاستعمارية على المسلمين ولم تترك لهم الحرية فيما يعود على الإسلام بالانتشار كغيره من الأديان. وتلبية لطلب الكنيسة فإن الحكومة الاستعمارية حاصرت المسلمين في المناطق المحددة وفرضت عليهم قوانين وحدود لا يمكنهم تجاوزها.

3- الكنيسة

بالتعاون مع الحكومة الاستعمارية عملت الكنيسة كل ما تستطيع للتضييق على المسلمين في مختلف المجالات وخاصة في المجال التعليمي لأن جميع المدارس كانت تحت إشراف الكنائس فمنعت أبناء المسلمين من الالتحاق بها إلا لمن رضي بالارتداد من أبناء المسلمين وهذه المضايقات هي التي دفعت بالمسلمين إلى بناء أول مدرسة لهم عام 1957م ومع ذلك فإن المدرسة لم تؤد مهمتها بالصورة المطلوبة لقلّة الإمكانات المادية لتسيير المدرسة.

وبعد فترة صادرت الحكومة هذه المدرسة بدعوى عجز المسلمين ماديا عن تسييرها مع حاجة الشعب الرواندي إلى الانتفاع منها وما أعيدت هذه المدرسة للمسلمين إلا في وقت متأخر يوم 18 مارس 1997م.

حالة المسلمين في رواندا

من مطلع هذا القرن لم يكن الإسلام معترفا به رسميا إلا وقت استقلال البلاد سنة 1962م وعلى الرغم من الاعتراف بالإسلام في رواندا إلا أن سياسة تضييق فرص التعليم أمام المسلمين لم تتغير وبقيت صورة الإسلام في انظار الجميع مشوهة وتعلق بالإسلام ظلما وعدوانا مفاهيم خاطئة ولم تتغير هذه الصورة إلا سنة 1995م بعد الهمجية والابادة الجماعية التي تورطت الكنائس والجهات الكاثوليكية في تدبيرها في رواندا والتي أسفرت عن وفاة أكثر من نصف مليون نسمة. فبراعة الإسلام وعدم تلوث أيدي المسلمين بدماء هذه المذابح غير صورة الإسلام من أذهان الروانديين وتغيرت بسببه وجهات نظرهم حول الإسلام وهذا الموقف الإسلامي الإيجابي جعل الحكومة الرواندية تسمح للمسلمين بتوسيع نشاطاتهم الدعوية وتعليم الروانديين الإسلام على مستوى رفيع تقديرا لموقف المسلمين الإيجابي خلال الفتنة واعترافا لجميلهم في أيام المحنة وكبار شخصيات الدولة من رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس مجلس الوزراء أبدوا جميعا شكرهم للمسلمين وقدروا جهودهم الطيبة في أيام الحبوب، وطلبوا من مسؤولي الإسلام والمسلمين في رواندا القيام بنشر القرآن في ربوع البلاد لمساعدة الروانديين على احترام حقوق الإنسان ونزع العنصرية القبلية من نفوسهم.

أخبار العالم الإسلامي

دراسة علمية حديثة تؤكد :

تنامي التيار الإسلامي بتركيا رغم الحصار

طبيعي نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلتها المؤسسات والشخصيات الإسلامية خلال السنوات الماضية في مجال الدعوة الإسلامية وإحياء الشعور بالاتجاه الإسلامي. كما ترى الدراسة أن الحركة العلمانية المتطرفة في تركيا كانت سببا رئيسيا وراء تنامي حركة التدين الإسلامي بسبب بروز التيار العلماني كتيار معاد ورافض لأي مظهر من مظاهر التدين.

أكدت دراسة علمية - قام بها أحد مراكز البحوث التابعة لجامعة مرمره بإسطنبول - أنه رغم الحصار المفروض على التيار الإسلامي ومؤسساته في تركيا إلا أن التيار الديني يتقدم بخطى ثابتة داخل الأحزاب السياسية ولم يعد محصورا في حزب الرفاه الذي حلقه الحكومة - حزب الفضيلة حاليا - أو الأحزاب الأخرى ذات الاتجاه الإسلامي. وترى الدراسة أن تنامي حركة التدين في تركيا امر

د. طنطاوي :

على الأمة الإسلامية الأخذ بأسباب العلم والمعرفة

طلب العلم، وأن الله قبض الأمة الإسلامية منذ ظهور الإسلام، حتى اليوم، علماء أجلاء خدموا العلم الديني والدنيوي وأخذوا بأكثر قدر ممكن منه وسأبروا تطوراتهم أضافوا إلى ما تعلموه علما جديدا وفهما جديدا وفكرا جديدا.

وأشار إلى أن العلماء والمفسرين لكتاب الله تعالى مازالوا يبذلون جهودهم في خدمته إلى وقتنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، بالإضافة إلى جهودهم بالنسبة لعلوم الحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة العربية، وعلوم التوحيد والمنطق والفلسفة والفقه وغيرها.

وأكد أن جهود العلماء المسلمين لم تكن مقصورة على الجوانب الدينية أو الفقهية أو اللغوية، أو الفلسفية بل شملت جهودهم كل مجالات الحياة.

طالب د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الأمة الإسلامية بضرورة الأخذ بأكثر قدر ممكن من المعرفة والثقافة والعلوم النافعة للوقوف بمصاف الأمم القوية معتبرا أن التنافس بين الأمم، الآن، لا يكون إلا بالعقول والابتكارات.

وقال شيخ الأزهر إن شريعة الإسلام تدعو أتباعها إلى مسابقة كل إنجازات العلم الحديث مع الاحتفاظ بعقيدتهم وبأخلاقيهم القويمة.

وأشار في هذا الصدد إلى تكريم الإسلام للعلماء الذين سخروا علمهم لخدمة الحق والفضائل والمنافع المشروعة وقال : إن مادة - علم - ومشتقاتها تكررت في القرآن الكريم مئات المرات ، بل، إن الله فضل آدم على الملائكة بسبب ما منحه من علم نافع لم يمنحه لهم. وأكد شيخ الأزهر أن السلف الصالح حرصوا على

الأمم المتحدة : ترفض الربط بين الإسلام والإرهاب

وهو، مايعني لصق تهمة الإرهاب لحوالي مليون شخص يدينون بالدين الإسلامي بسبب أفعال أشخاص قليلون ينتمون إلى الإسلام وهناك - أيضا - أمثلة: الإسلام المسلح وخطر القنبلة الإسلامية، ولماذا لم تستخدم مثل هذه العبارات مع الديانة المسيحية واليهودية والهندوسية، وأكد السفير الباكستاني على أنه لايتعرض اتباع أي دين آخر لمثل هذه المحاولة لتشويه صورته من جانب وسائل الإعلام مثلما يحدث للمسلمين والمسيحيين.

هذا وقد اتخذت اللجنة هذا القرار بإجماع الآراء بفضل الموقف الموحد والصارم بإجماع من جانب الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي واتخاذ هذا القرار يعطي رسالة واضحة للعالم على أن الإسلام لايمكن أن يكون مستهدفا من أجل دوافع سياسية ضيقة تهدف إلى جعل نظرية تصادم الحضارات حقيقة واقعة.

أصدرت لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة - والتي عقدت اجتماعاتها مؤخرا في جنيف - قرارا يرفض محاولات المساواة بين الإسلام من ناحية وانتهاك حقوق الإنسان والإرهاب من ناحية أخرى، وكانت باكستان قدمت مشروع هذا القرار بالإنابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وهو يهدف إلى مكافحة الحملة المتزايدة لتشويه صورة الإسلام وتقديم صورة سلبية عنه وعن المسلمين في العالم.

وهذه هي أول مرة تتخذ هيئة تابعة للأمم المتحدة مثل هذا القرار، قدم مشروع القرار سفير باكستان في الأمم المتحدة - منير أكرم - الذي قال: إن هناك رؤية متزايدة للإسلام على أنه دين يعارض حقوق الإنسان الأساسية، ويصوره على أنه المعارض السياسي والأيدولوجي للعالم الغربي، وقدم السيد أكرم أمثلة عديدة على محاولة تشويه صورة الإسلام وتقديمه بصورة سلبية، ومنها كلمة جملة الإرهاب الإسلامي

أكد أحدث تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة أن الرضاعة الطبيعية تسهم في إنقاذ نحو 1,5 مليون طفل من إجمالي 12 مليون طفل ممن تقل أعمارهم عن الخامسة من الوفاة نتيجة التعرض لسوء التغذية والتلوث. وأكد التقرير أن الأطفال الذين يعتمدون على الألبان الصناعية في تغذيتهم يعانون من ضعف الجهاز المناعي ليصبحوا أكثر عرضة للإصابة بحالات الإسهال المزمن ومشكلات الجهاز التنفسي

الرضاعة

الطبيعية

حماية وأمان

مواقيت الصلاة حسب توقيت الرباط وسلا	أسماء الأيام	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأيام	س. ق.	س. ق.	س. ق.	س. ق.	س. ق.	س. ق.
الخميس	21	30	58. 5	35. 12	10. 3	32. 5
الجمعة	22	31	58. 5	35. 12	10. 3	33. 5
السبت	23	يناير	59. 5	36. 12	11. 3	33. 5
الأحد	24	2	59. 5	36. 12	12. 3	34. 5
الاثنين	25	3	59. 5	36. 12	12. 3	35. 5
الثلاثاء	26	4	59. 5	37. 12	13. 3	36. 5
الأربعاء	27	5	59. 5	37. 12	14. 3	36. 5

غزوة بدر الكبرى

ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكروا

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/ فرع سلا

الاعظم مع أسامة بن زيد في المدينة لتمريض رقية بنت الرسول الأكرم وزوجة عثمان ابن عفان الصحابي الجليل والخليفة الأرشد والتي فاضت روحها -ص- والمسلمون في المعركة، وأتى البشير بالنصر وهم يوارونها في التراب، ولما رفع الأمر إلى الرسول الأكرم في مسألة النفل نزل قوله تعالى: -يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين- سورة الأنفال.

ثم أقبل رسول الله -ص- إلى المدينة واحتمل معه النفل وجعل عليه عبد الله بن كعب، حتى إذا قربوا من المدينة قسم الرسول الأمين الغنائم بين المسلمين على السواء. وفي هذه الواقعة كان أسرى قريش على قسمين: فبهم الإغنياء وفهم الفقراء، أما الإغنياء فقد اقتداهم أهلهم بالمال، وأما الفقراء فقد جعل المسلمون فداء كل واحد منهم أن يعلم القراءة والكتابة لعشرة من صبيان المدينة. لقد امتدت المعركة يوما واحدا يوم 7 رمضان وجاء في القرآن الكريم عن هذه الغزوة قوله جل وعلا:

-فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت إذ رميت، ولكن الله رمى، وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم-
وما جعله الله إلا بشرا ليؤمنن به قلوبهم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم-

وحارب إلى جنب المسلمين في هذه الغزوة الملائكة الأبرار: قال تعالى: -إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان-

وقد قتل أبو جهل يوم بدر كافرا واسمه -عمرو بن هشام القرشي- وعندما رآه رسول الله -ص- مقتولا قال: -قتل فرعون هاته الأمة- ولابن القيم في زاد المعاد حول غزوة بدر: -... فلما أصبحوا أقبلت قريش في كتائبها وأصطف الفريقان وحملوا الوطيس، وأعطى رسول الله -ص- إغفاه ثم رفع رأسه فقال: -إبشروا يا أيها بكر هذا جبريل على ثناباه النفع ومعه الملائكة مددا من الله للمؤمنين- ودارت الدائرة على قريش وقتل من صناديدهم سبعون وأسرى سبعون واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا.

قال تعالى: -ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكروا- صدق الله العظيم وببلغ رسوله المصطفى الكريم.

غزوة بدر الكبرى لها اثر كبير في تاريخ الاسلام فقد كانت اول اصطدام جري بين المسلمين وقريش- وانتصر فيه المسلمون على الكفار، وتجلي فيه للمشركين مبلغ تمسك المسلمين بعقيدتهم وتفانيهم في نصرة دينهم، وقد أحفظ ذلك رجالات قريش فاجمعت أمرها على أن تغسل عار تلك الهزيمة بغارة أخرى تشنها على المسلمين.

ماذا جرى في غزوة بدر الكبرى: لقد نذّب الرسول عليه الصلاة والسلام، بنفرا من المسلمين لاعتراض قافلة قريش وهي قادمة من الشام، فلما علم بذلك أبو سفيان ابن حرب رئيس القافلة بعث إلى قريش من يخبرها باعتراض المسلمين لتجارته ويستتفرهم لاستنقاذها، ثم غير طريقه وتوجه إلى البحر وسار بحذائه حتى جاوز موقف المسلمين، ثم انسحب إلى مكة دون أن تمس تجارة قريش بسوء.

وقد التقى الرسول الأكرم بقريش عند ماء بدر، وكان عددهم يتراوح بين تسعمائة والفاء، فيهم عباس بن عبد المطلب عم الرسول عليه السلام- وأبو جهل بن هشام ابن المغيرة، فنصر الله تعالى المسلمين، وقتل «سبعون» من رجالات قريش وساداتهم.

أما المسلمون فقد استشهد منهم أربعة عشر- وبلغ اعتزاز المسلمين بانتصارهم في تلك الغزوة أن سموها غزوة الفرقان لأن الله سبحانه وتعالى فرق بها بين الحق والباطل وأعز الإسلام وأذل الكفر بقتل صناديد قريش وأسرى كبرائهم مع قلة عدد المسلمين وكثرة عدد الأعداء، كما سموها كل من شهد بها بدريا، وكانوا يعتزّون ويفخرون بهذه التسمية، وكانت الغزوة في السنة الثانية من الهجرة، بلغ من تأثر قريش لهزيمتهم في تلك الموقعة أنها رصدت جميع أموال تلك القافلة لحرب الرسول الأكرم والقضاء على أصحابه الكرام، ومن ثم بدأت سلسلة من الحروب كان النصر فيها حليف المسلمين- اللهم إلا غزوة أحد-

وكان مركز الحروب يتحرك أو يتوطد بعد كل حرب تبعا لنتيجتها، ولكنهم صبروا واطمأنوا إلى نصر الله القوي المعين، وكانت العاقبة للمتقين.

واختلف القوم في النفل الذي ساقه الله تعالى إلى المسلمين في غزوة بدر، وهي الغنيمة التي أخذها المسلمون من الكفار قهرا بعد هزيمتهم في الحرب، فقد ادّعى الذين جمعوه كما ادّعى من باشروا القتال، ومن أحاطوا بالرسول بحرسونه خشية أن يغتاله المشركون، ونسي كل فريق من هؤلاء نصيب الآخرين في النفل، كما أهملوا من وكل إليهم الرسول أعمالا تتصل بالقتال وليست منه، ومن تخلف عن القتال لأعذار كعثمان بن عفان -ص- الذي أبقاء الرسول

قال تعالى:

وأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ -

صدق الله العظيم

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/ فرع شفشاون

إن المتأمل في الآية الكريمة يدرك أن مقصودها هو الصوم، وإن سبق للمشرع الترخيص في الإفطار للأعذار المعلومة، وعليه، فإن الصوم خير وأفضل من الفطر في السفر وهذا نص الآية، وخير كذلك من الإطعام، وتحقيق ذلك أن الصوم الفرض خير من الإطعام النفل، والصدقة التطوعية خير كذلك من الصوم النفل، ويقول ابن العربي المفسر في كتابه: أحكام القرآن، وإن قيل إن الصوم الفرض خير من الإطعام الذي هو بدله وهو فرض لأنه خير بين شيئين، قلنا قوله تعالى: -وأن تصوموا خير لكم- مرتبط بما قبله من الأقوال والتاويلات فيحتمل معان متعددة: -قد يكون صومكم خير من إطعامكم الفرض وتطوعه الزائد عليه، ويحتمل أن يكون صومكم هذا خير من إطعامكم البدل له، ويحتمل أن يكون صومكم خير لكم من الزائد عليه، فربما رغب في تكثير الإطعام وترك الصيام لذلك أعلم أن الصوم خير وأفضل له. ولتورد هنا بعض أقوال الأئمة في مسألة الصوم خير من الفطر في السفر، وقال بهذا مالك وأبو حنيفة وخالف الشافعي فقال: -الفطر أفضل، ولعلمائنا كلام في هذا ولهم قول ثالث: إن الفطر في الغزو أفضل، لكن لماذا قال الشافعي بالإفطار؟ التعليل في ذلك، أنه تعلق بالحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجه وهو قول النبي -ص- -ليس من البر الصوم في السفر- وصح أنه كان آخر الأمرين من رسول الله -ص- الفطر في السفر، قال ابن شهاب وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر المصطفى -ص- ويقول ابن العربي رحمه الله، وتعلق أصحابنا في أن الفطر في الغزو أفضل، اعتمادا على الحديث الصحيح: -إنكم مصبحو عدوكم، والفطر أقوى لكم فأفطروا- ويبقى القول الصحيح، إن الصوم أفضل لعموم الآية الكريمة في معنى قوله تعالى: -وأن تصوموا خير لكم- وأما فطر النبي -ص- فإننا لا ننكره، وقد روي عنه في الصحيح أنه قيل له: -إن الناس قد شق عليهم الصيام وإنما ينتظرون فطرك، فأفطر-ص- ولا خلاف في هذا، ولا عجب، أن من شق عليه الصوم أو خاف من مضاعفاته فله الفطر، وديننا الإسلامي لا يجبرنا على تعذيب النفس وإذابتها، وخلاصة القول، أختم موضوعي هذا بما رواه أبو سعيد الخدري -ص- قال: كنا نغزو مع رسول الله -ص- في رمضان، فمنا الصائم ومنا المفطر، من وجد قوة فصام فذلك حسن، ومن وجد ضعفا فأفطر فذلك حسن.

-فأما عند القرب من العدو فلا ينبغي أن يكون في استحباب الفطر اختلاف- قاله ابن حبيب ويقول ابن العربي مؤكدا وبه أقول. والله الموفق إلى جادة الصواب.

في انتظار شهر رمضان

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة/ فرع سلا

دينه لأول عهد المسلمين بالدعوة العملية في رمضان كذلك: -ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكروا-

وكانت غزوة الفتح في رمضان، أيضا، وبها عظم انتشار الدعوة في الجزيرة العربية وانتهت الموقعة الفاصلة بين الإيمان والشرك... باستيلاء الإيمان على قلب الجزيرة وحررة سنام مدينتها وفخر ابنائها ومعقل عزتها وقديستها -مكة المكرمة- مستقر بيت الله العتيق: -إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهيك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا-

وفي رمضان ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر -83 عاما- والتي تعمر فيها الملائكة المقربين وتشرق بالروح الأمين: -إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر-

ورمضان شهر معمور النهار بالصيام ومعمور الليل بالقيام... وهو إذا كان شهر الخلوة فقد ميزه الله باستحباب الاعتكاف في المساجد والابتعاد عن ضوضاء الاختلاط وجلبه التغلب في شؤون الدنيا استكمالاً لخلوة الروح وحرصاً على العبادة من فيوضات في هذا الشهر على القلوب الصابغة التوجه إليه، القوية الصلة به، ولقد علم السلف الصالح أن رسول الله -ص- كان ينتهز فرصة هذا الشهر فيعمره بعدة صنوف من صنوف البر يحسن صوم نهاره وتك فريضة الله التي فرضها على عباده ويفض حوزا وسخاء بالصدقات وهو -ص- أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود ما يكون في رمضان.

ويعمر ليلة القيام تهجدا وناظلة فإذا صلى بالقوم تجوز في صلاته حتى إذا انصرف إلى رحله أطال ثم أطال يقطع الليل تسبيحا وقرآنا.

ما أعذبها ساعة تلك التي يحلو فيها الإنسان إلى نفسه بعد متاعب اليوم وعناء العمل، وما أحلاها فترة حين يتخلص المرء من جليلة الحياة، وضوضائها ثم يسمو بروحه في هذه الخلوة إلى فضاء من الأخيلة اللذيذة والخواطر العذبة... إلا أن رمضان في شهور العام هو تلك الساعة الحلوة في ساعات اليوم... فهو شهر خلوة نفسية يتجرد فيها الإنسان معظم وقته عن مطالب المادة ولوازم الشهوات وتسبح نفسه في عالم كله جمال وروعة وأنس وبهجة... والفواصل في كل شيء، أمر لابد منها لتجديد النشاط وتوليد القوة وإعادة السرور واللذة... تلك سنة الله التي جبل عليها نواويس الخليقة جميعا... أفلمست ترى الليل فاصلة بين النهارين والنهار فاصلة بين الليلين... وتصور كيف تكون الحال إذا فقدت هذه الفواصل... أو لست تشعر بالنوم واليقظة وما بالك إذا استبدت بك اليقظة أو دام عليك الليل سرمدا؟ وأحلى ما تكون هذه الفواصل عذوبة إذا ما كان ما قبلها من الأعمال فيه شدة وفيه عنف، وأحب ما تكون هذه الفواصل إلى النفس إذا طالت عليها مدة المزاولة وغابت عنها الفترة الفاصلة.

وبعد... فبشهر رمضان هو فاصلة العام، يدرك النفس الإنسانية وقد غرقت في المادة إلى انقائها وزاوت عملا شاقا في مكافحة ما يحيط بها من ظروف الحياة ومطالبها حتى إذا جاء رمضان سما بها إلى عالمه وجردتها من كل ما يحيط بها وظاف بها في عالم طالما استروحت إليه وحنّت إلى رياضته ومعانيه، ولهذا كان رمضان شهرا له فضله وقديسته وأثره وميزته...

وكانت أول آيات القرآن نزولا إلى هذه الأرض في شهر رمضان: -شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان-

وأنت تعلم أيها المسلم المومن- إن القرآن الكريم هو سبيل النشور وطب القلوب وسواء الأرواح- ولا ريب أن رسول الله -ص- قد أنزل في رمضان في رمضان وكانت غزوة بدر وهي التي أبى الله فيها نبيه وأظهر

والدة الأستاذ النقيب

محمد مصطفى الريسوني في ذمة الله

التحقت بجوار ربها سبحانه وتعالى الفقيدة الشريفة للا أمينة بنت الشيخ عبد الصمد كنون وشقيقة العلامة المرحوم سيدي عبد الله كنون ووالدة الأستاذ النقيب محمد مصطفى الريسوني رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب وعضو المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. وبهذه المناسبة الأليمة تقدم أسرة -ميثاق الرابطة- بصادق تعازيها ومواساتها للأستاذ النقيب الريسوني ولكل الأهل والأقارب وفي مقدمتهم آل الريسوني، وآل السميحي وآل المكّي الناصري، وآل العشاب، وآل كنون، وآل الستيتو، وآل صبور. نسأل الله العليّ القدير أن يتغمّد روحها الطاهرة مع الشهداء والصالحين، ويلهم الجميع الصبر الجميل.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ترجمات قرآنية بكل لغات العالم

يدرس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى جميع اللغات الأجنبية التي يتحدث بها مسلمو العالم بعد الانتهاء من ترجمة معانيه إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

وصرح الدكتور عبدالصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة أن المجلس جاد في إصدار الترجمة إلى الروسية ثم الإسبانية وكذلك إلى اللبانية والفارسية وقال: أن الهدف هو وصول معاني القرآن الكريم مترجمة بكل اللغات التي يتحدث بها المسلمون في العالم. وكذلك للرد على الترجمات المغلوطة التي يصدرها بعض المستشرقين.

فتاوى الرسول - ص - حول الصوم

إعداد الأستاذ : عبد الرحمن القباي

عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

في سنة 1980 نشرت مكتبة الاعتصام بالقاهرة - مصر - كتابا هاما في 158 صفحة من الحجم العادي يحمل عنوان : فتاوى رسول الله - ص - للإمام ابن القيم الجوزية - 691-751هـ - تحقيق وتعليق مصطفى عاشور.

وقد أشار الأستاذ المحقق - جزاه الله خيرا - في المقدمة، إن العلامة ابن القيم خصص بابا مفيدا وعظيما في كتابه المشهور: أعلام الموقعين حول الفتاوى التي تخطر ببال كل مسلم، وتثير كثيرا من تساؤلاته وحيرته سماه: فتاوى إمام المفتين - ص - وكعادته من حيث الدقة والإحاطة الكاملة بالموضوع نظم ابن القيم هذه الفتاوى، وبوبها، ووضعها في كتاب سهل بسيط، ولما كانت هذه الفتاوى من الأهمية بمكان، وبحيث لم تترك مجالا أو تساؤلا إلا وقد بينت فيه الجواب الشافي، فهي غدتنا عن: العقيدة - الطهارة - الصلاة - الموت - الزكاة - الصوم - الحج - الأضحية - قراءة القرآن والذكر - الكسب - حق الجار - البيوع - الموارث ... الخ. هذه المواضيع والقضايا التي تهم المسلم، وتشغله في يومه وغده ... أقول لما كانت هذه الفتاوى من الأهمية بمكان، فقد رأينا أن نقردها لكتابا، وأن نبسطها ونضعها على هيئة سؤال وجواب، وأن نوضح الغامض منها، ونشرح الغريب من عباراتها ومعانيها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ... ص: 7.

وإذا كانت المناسبة شرطا كما هو معلوم، فإنني أغتنم مناسبة حلول شهر رمضان المعظم لأطلع القراء الكرام على جزء يسير من هذه الفتاوى، وهو يتعلق بأحد أركان الإسلام الخمسة، ويتضمن جملة من الأسئلة والأجوبة حول الصوم، وردت كلها مرتبة بعناوين فرعية في الصفحات من 39 إلى 44، كما يلي:

1- أي الصوم أفضل؟

سئل صلى الله عليه وسلم: أي الصوم أفضل؟ قال: شعبان لتعظيم رمضان. قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: صدقة رمضان. ذكره الترمذي. والذي في الصحيح أنه سئل: أي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله الذي تدعونه المحرم. قيل: فأي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: الصلاة في جوف الليل.

قال شيخنا: ويحتمل أن يريد بشهر الله المحرم أول العام، وأن يريد به الأشهر الحرم، والله أعلم.

2- منزلة من صام في غير رمضان :

سأله، صلى الله عليه وسلم، عائشة، رضي الله عنها، فقالت: يا رسول الله دخلت علي وأنت صائم، ثم أكلت حيسا. 1- فقال: نعم، إنما منزلة من صام في غير رمضان، أو قضى رمضان في التطوع بمنزلة رجل أخرج صدقة من ماله، فجاء منها بما شاء فامضاه، وبخل بما شاء فامسكه. ذكره النسائي.

3- حكم صيام المتطوع:

دخل، صلى الله عليه وسلم، على أم هانئ فشرب، ثم ناولها فشربت، فقالت: إني كنت صائمة، فقال: الصائم المتطوع أمير نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر. ذكره أحمد. وذكر الدارقطني أن أبا سعيد صنع طعاما، فدعا النبي، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، فقال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: صنع لك أخوك أطعمه طعاما، وتكلف لك أخوك، أفطر وصم يوما آخر مكانه.

وذكر أحمد أن حفصة أهدت لها شاة، فأكلت منها هي، وعائشة، وكانتا صائمتين فسالتا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك، فقال: أبدلا يوما مكانه.

4- حكم من يكتحل وهو صائم :

سأله، صلى الله عليه وسلم، رجل، فقال: قد اشتكت عيني، أفأكتحل وأنا صائم؟ قال: نعم. ذكره الترمذي. وذكر الدارقطني أنه سئل:

أفريضة الوضوء من القي؟ فقال: لا، لو كان فريضة لوجبه في القرآن وفي إسناد الحديثين مقال.

5- أيقبل الصائم؟

سأله، صلى الله عليه وسلم، عن رجل، فقال: لا، بن أبي سلمة: أيقبل الصائم؟ فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: سل هذه أم سلمة، فآخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: يفعل ذلك، قال: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال صلى الله عليه وسلم: إني لأتقاكم لله وأخشاكم له. ذكره مسلم.

وعند الإمام أحمد أن رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان فوجد من ذلك وجدا شديدا، فأرسل امرأته فسألت أم سلمة عن ذلك، فآخبرتها أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كان يفعله، فآخبرته زوجها، فزاده ذلك شرا. وقال: لسنا مثل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إن الله يحل لرسوله ما شاء. ثم رجعت امرأته إلى أم سلمة، فوجدت عندها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذه المرأة؟ فآخبرته أم سلمة، فقالت: لا أخبرتها، فذهبت إلى ذلك. قالت: قد آخبرتها، فذهبت إلى زوجها، فزاده ذلك شرا، وقال: لسنا مثل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إن الله يحل لرسوله ما شاء، فغضب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: والله إني لأتقاكم لله، وأعلمكم بحدوده. ذكره مالك وأحمد والشافعي - رضي الله عنهم.

وذكر أحمد أن شابا سأله: فقال: أقبل وأنا صائم؟ قال: لا. 2- وسأله شيخ: أقبل وأنا صائم؟ قال: نعم. ثم قال: إن الشيخ يملك نفسه.

6- حكم من أكل أو شرب ناسيا، وهو صائم:

سأله، صلى الله عليه وسلم، رجل، فقال: يا رسول الله أكلت وشربت ناسيا وأنا صائم، فقال: أطعمك الله وسقاك. ذكره أبو داود. وعند الدارقطني فيه بإسناد صحيح: أتم صومك فإن الله أطعمك وسقاك، ولا قضاء عليك. وكان أول يوم في رمضان.

وسأله، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك امرأة أكلت معه فامسكت، فقال:

صوم نذر، أفاصوم عنها: فقال: أرايت لو كان على أمك دين فقضيته، أكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت: نعم. قال: فصومي عن أمك. متفق عليه. وعن أبي داود أن امرأة ركبت البحر، فنذرت أن الله - عز وجل - نجاها أن تصوم شهرا، فنجها الله، فلم تصم حتى ماتت، فجاءت ابنتها أو اختها إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمرها أن تصوم عنها.

13- في صوم المتطوع :

سأله، صلى الله عليه وسلم، حفصة فقالت: إني أصبحت أنا وعائشة صائمتين متطوعتين، فاهدي لنا طعاما، فأفطرننا عليه، فقال صلى الله عليه وسلم: اقضيا مكانه يوما. ذكره أحمد. ولا ينافي هذا قوله: الصائم المتطوع أمير نفسه، فإن القضاء أفضل.

14- جماع الرجل بزوجه، وهو صائم :

سأله، صلى الله عليه وسلم، رجل فقال: هلكت، وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: هل تجد إطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. قال: اجلس، فبينما نحن على ذلك، إذ أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، بفرق فيه تمر، فقال: أين السائل؟ قال: أنا، فقال: خذ هذا فتصدق به. فقال الرجل: أعلى أفقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها - 4- أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك، صلى الله عليه وسلم، حتى بدت أنيابه، ثم قال: أطعمه أهلك. متفق عليه.

15- صوم ما بعد رمضان :

سأله، صلى الله عليه وسلم، رجل، فقال: أي شهر تاملني أن أصوم بعد رمضان؟ فقال: إن كنت صائما بعد رمضان فصم المحرم، فإنه شهر فيه تاب الله على قوم، ويتوب فيه على قوم آخرين. ذكره أحمد.

16- فضل الصيام في شعبان:

سئل صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله لم نرك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم في شعبان؟ فقال: ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي، وأنا صائم. ذكره أحمد.

سئل، صلى الله عليه وسلم، عن صوم يوم الاثنين، فقال: ذاك يوم ولدت فيه، وفيه أنزل علي القرآن. ذكره مسلم.

18- صوم يومي الاثنين والخميس :

سأله، صلى الله عليه وسلم، أسامة، فقال: يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر، وتفطر حتى لا تكاد تصوم، إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما، قال: أي يومين؟ قال: ذاك يومان تعرضان فيهما الأعمال على رب العالمين، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم. ذكره أحمد.

وسئل، صلى الله عليه وسلم، فقيل: يا رسول الله إنك تصوم الاثنين والخميس، فقال: إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين، يقول: حتى يصطلحا. ذكره ابن ماجه.

19- صوم الدهر:

سئل، صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر؟ قال: لا صام ولا أفطر. أو قال: لم يصم ولم يفطر. قال: كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما؟ قال: ويطبق ذلك أحد. قال: كيف بمن يصوم يوما ويفطر يوما؟ قال: ذاك صوم داود عليه السلام. قال: كيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين؟ قال: وددت أني طوقت ذلك. ثم قال صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان هذا صيام الدهر كله. صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده. وصيام عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده. ذكره مسلم.

20- صوم يوم الجمعة :

سأله، صلى الله عليه وسلم، رجل: أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحدا؟ قال: لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها أو في شهر، وأما أن لا تكلم أحدا، فلمعمرى أن تكلم بمعروف أو تنهي عن منكر خير من أن تسكت. ذكره أحمد.

21- من نذر أن يعتكف :

سأله، صلى الله عليه وسلم، عمر، رضي الله عنه، فقال: إني نذرت في الجاهلية أن اعتكف يوما في المسجد الحرام، فكيف ترى؟ قال: اذهب فاعتكف يوما.

22- ليلة القدر:

سئل، صلى الله عليه وسلم، عن ليلة القدر، أي رمضان أو في غيره؟ قال: بل في رمضان. فقيل: تكون مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبضوا رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: بل هي إلى يوم القيامة. فقيل: في أي رمضان هي؟ قال: التمسوها في العشر الأول، أو في العشر الآخر. فقيل: في أي العشرين؟ قال: ابتغوها في العشر الأواخر، لا تسألني عن شيء بعدها. فقال: أقسمت عليك بحقي عليك ما أخبرتك في أي العشر هي؟ فغضب غضبا شديدا، وقال: التمسوها في السبع الأواخر، لا تسألني عن شيء بعدها. ذكره أحمد. والسائل أبو ذر.

وعند أبي داود أنه سئل، صلى الله عليه وسلم، عن ليلة القدر، فقال: في كل رمضان وسئل عنها، أيضا، فقال: كم الليلة؟ فقال السائل: اثنتان وعشرون، فقال: هي الليلة. ثم رجع، فقال: أو القابلة. يريد ثلاثا وعشرين. ذكره أبو داود.

وسأله، صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن أنيس: متى تلتصم هذه الليلة المباركة؟ فقال: التمسوها هذه الليلة. وذلك مساء ليلة ثلاث وعشرين.

وسأله، صلى الله عليه وسلم، عائشة، رضي الله عنها: إن وافقتها فبم ادعو؟ قال: قل: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني. حديث صحيح. رحم الله الإمام ابن القيم الجوزية الذي حالفه التوفيق والصواب، فنال اجر الدارين جزاء تصنيفه هذه الفتاوى التي وصفها وصفا دقيقا بقوله: فله ما أجمل هذه الفتاوى، وما أحلاها، وما أنفعها، وما أجمعها لكل خير، قواله لو أن الناس صرفوا همهم إليها لأغنتهم عن فتاوى فلان وفلان، والله المستعان.

الهوامش:

- 1- تمر ينزع نواه ويدق مع اقسط ويعجنان بالسمن، ثم يدعك باليد حتى يصير كالتريد.
- 2- النهي هنا للكرامة.
- 3- المكلت الضخم.
- 4- يريد الحرتين.

دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون . صدق الله العظيم .



شباب
وأطفال
يؤدون
الصلوة في
مسجد
بآسيا
الوسطى



في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
للدعاء في الإسلام مكانة عظيمة وهو بحر عميق من العلم وهو صلة
الوصل بين العبد وخالقه ومن دعاءات الاستجابة في الدعاء الإيماني
والتقوي وكما جاء في سورة إبراهيم يقول ، عز وجل ، على لسان إبراهيم
عليه السلام . [رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء]
الآية . فالصلاة لها درجة عالية في تقوى المؤمنين لأنها مناجاة بين العبد
وخالقه وهي كهف المؤمن وخلوة مع الله عز وجل .
ولقد يترائي للمرء أن الدعاء مجرد الفاظ مجردة . ولكن تبقى تلك
الهالة المودعة بالأسرار محاطة بالدعاء .
ومن الأدعية في القرآن الكريم يتجلى ذلك بوضوح كبير لذا فالمؤمن
في دعائه عندما يقول [ربنا تقبل منا] فهو في دعائه متوجه إلى الله
[السميع العليم] .
لذا جاءت الآية الكريمة في سورة البقرة [ربنا تقبل منا إنك أنت
السميع العليم] الآية .

وعندما يتوجه المؤمن في دعائه إلى الله عز وجل ويقول : [وهب لنا
من لدنك رحمة] فهو يطلب الرحمة من معينها وواهبها الله الوهاب لذا
جاء في نص الآية الكريمة من سورة آل عمران [ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب] الآية .
فالله ، عز وجل ، واسع الرحمة والمغفرة . وهو القاهر فوق عباده لذا
كان التضرع والخيفة من الأسباب المعرفية لبلوغ أعلى المراتب في
الدعاء والمعرفة بالله ، عز وجل ، فالمؤمن التقى إنما يدعو ربا حاضرا
سميعا علما يعلم السر وأخفى .
جاء في سورة غافر يقول ، عز وجل ، على لسان الملائكة الكرام البررة
الذين لهم من العلم وأوتوا منه درجات عالية :
[ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم ، ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح
من آبائهم وأزواجهم ونزياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ، وقهم السيئات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم] الآية .
فهذا الدعاء مختصر ودقيق في الفاظه وعباراته ويجلي معرفة بالله ، عز
وجل ، الذي وسع كل شيء رحمة وعلما والذي يسع كل شيء رحمة وعلما
ندعوه أن يغفر للذين تابوا واتبعوا سبيل الحق ، ووقاهم عذاب الجحيم .
فهذا الدعاء يستجلي حقائق كثيرة ومحاط بالأسرار ، فالله ، عز وجل ،
الذي وسع كل شيء رحمة وعلما يغفر للذين تابوا واتبعوا سبيله الحق
ويقيم عذاب الجحيم .

وهذا ما دعت به الملائكة الكرام التي لها معرفة بالله ، عز وجل ، في
استغفارها للمؤمنين المتقين .
ومن الأسرار المرتبطة بالدعاء في كتاب الله ، عز وجل ، هو ما جاء في
سورة البقرة/ الآية : أمن الرسول إلى آخر السورة .
فالتدقيق في الاختيار اللفظي مسألة عميقة في بلوغ أعلى المراتب في
الدعاء والإبحار في هذا العلم ونلاحظ ذلك في أدعية الرسول صلى الله
عليه وسلم . جاء في الآية الكريمة [ربنا لاتحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا] الآية .
فهذا التسلسل المتراتب : العفو ثم المغفرة ثم الرحمة ، لا يمكن أن يكون
غير هذا الترتيب الدقيق وهذه المعادلة الجلية . فالمؤمن الذي يطلب العفو
إنما يطلبه من الله العفو ، والذي يطلب المغفرة إنما يطلبها من الله
الغفور ، والذي يطلب الرحمة إنما يطلبها من الله الرحيم وهي صفات
لله ، عز وجل ، العفو ، الغفور الرحيم .

بين الأصمعي وجارية

روي عن الأصمعي أنه قال :
اجترزت ببعض أحياء العرب
فرايت صبية معها قرية فيها ماء
وقد انحل وكاء فمها ، فقالت :
يا عم ، أدرك قاهما قد غلبني فوها لا
طاقة لي بفيها ، فاعتنيتها ، وقلت :
يا جارية ، ما أفصحتك ! فقالت : يا عم ،
وهل ترك القرآن لأحد فصاحة ؟
ففيه آية خبران وأمران
وبشارتان ، قلت : وما هي ؟ قالت :
قوله تعالى : [واوحينا إلى أم
موسى أن أرضعيه فإذا خفت
عليه فالقيه في اليم ولا تخافي
ولا تحزني إنا رادوه إليك
وجاعلوه من المرسلين] .
القصص/6 . قال الأصمعي :
فرجعت بفائدة وكان تلك الآية
مامرت بمسامعي . فالأمران من
الآية الكريمة أنهما : (أرضعيه
والقيه) . والنهيان : (لا تخافي
ولا تحزني) . والبشارتان : (رادوه
وجاعلوه) .

إبتسامة

الأب : أنت في القسم السابع
ولا تعرف من هو خالد بن
الوليد ؟
الابن : لعله يدرس في القسم
الثامن .

بين عدي وابنه

● قال عدي بن حاتم لابن له حدث :
قم بالباب فامنع من لا تعرف . وأن
من تعرف ، فقال : لا يكون أول شيء
وليته من أمر الدنيا منع قوم من
الطعام .

الحب والبغض

● دخل الأصمعي يوما على الخليل
بن أحمد الفراهيدي ، وهو جالس على
حصير صغير ، فقال له الخليل : تعالى
واجلس . قال الأصمعي : أخشى أن
أضيق عليك ، قال الخليل : لا ، إن الدنيا
باسرها لاتسع متباغضين ، وإن شبرا
في شبر يسع متحابين .

من عجائب
الخلق

اكتشف العلماء أن رأس
حمام الزاجل يحتوي على
بوصلة تقوده إلى المسار
الصحيح ، حيث اتضح من
خلال فحص مجهري
إلكتروني أن رأس حمام
الزاجل يحتوي على
جزيئات مجهرية ممغنطة
غنية بالحديد ، تمتزج معها
كميات ضئيلة من النيكل
والنحاس والزنك
والرصاص .

مسابقة رمضان

صفحة الشباب في مسابقة أدبية خاصة بالشباب

في كل رمضان تخصص صفحة الشباب مسابقة أدبية بين قرائها
الشباب ، وتعلن عن الجوائز ، وهذا ما حدث ، فعلا ، في رمضان العام
الماضي حيث توصل الفائزون بمختلف أقاليم المملكة بجوائزهم المادية
والأدبية عن مشاركتهم في مسابقة رمضان . وباسم الله نستعين :

السؤال الأول :

- الخنساء إسم الشاعرة العربية الجاهلية المشهورة فما معناه ؟

السؤال الثاني :

- من هو الذي لقب بصاحب «من» و«من» ؟

السؤال الثالث :

- من هو الشاعر الذي لقب بشاعر الرسول ؟

السؤال الرابع :

من هو الشاعر الذي لقب بـ «سلطان العاشقين» ؟

السؤال الخامس :

- ماهي الخطبة البتراء ؟ ومن هو صاحبها ؟ ولماذا سُميت بهذا
الاسم ؟

- المرجو بعث الاجوبة إلى عنوان جريدة -ميثاق الرباط-

قبل 25 شوال من عام 1420هـ وتصل المراسلات إلى :

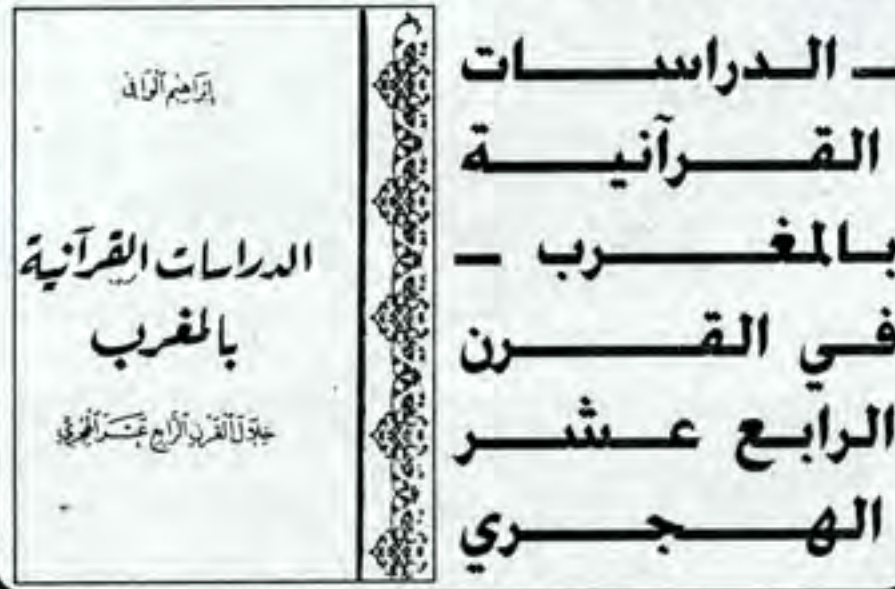
المشرف على صفحة الشباب : عمر الريسوني

شارع فال ولد عمير رقم : 107 الطابق 4 رقم 7 - اكدال الرباط -

ذكرت صحيفة عراقية أن مواطنا عراقيا في الستين من عمره عاد إلى الحياة غداة وفاته وبعد اتمام مراسم
جنازة ، فوجي به اقاربه الذين كانوا يستعدون لدفنه يعطس ويعود إلى الوعي .
وقالت صحيفة الاتحاد الأسبوعية أن رحيم النجاني الذي يسكن إحدى ضواحي بغداد والمعروف عنه الصلاح
والتقوى توفي قبل العشاء .
لكن في فجر اليوم التالي وبعد أن تجمع اقاربه لتشييعه إلى مثواه الأخير عطس وعاد إلى الحياة مما أثار الرعب
بين الحاضرين .
وأوضحت الصحيفة أن الرجل الستيني أكد لاقاربه المذعورين أنه رأى في الحلم ثلاثة اشخاص جاؤوا لانتزاع روحه
ومرافقته إلى مكان رائع الجمال ثم توقفوا وتركوه قرب جسر يشبه خيط الحرير وطالبوه أن يسير عليه والاتجاه إلى
منزل جميلة مصطفة .
ونقلت الصحيفة عن رحيم قوله أنه «بعد مروره من فوق الجسر ووصوله إلى تلك المنازل رأى حورية تحمل إناء
فضيا فيه ماء لم يبق مثله في حياته وحاول امساكها إلا أنها كانت أشبه بالخيال» .
وفيما هو كذلك ، عاد إليه الأشخاص الثلاثة الذين تولوا استخراج روحه وأخبروه أنه ليس الإنسان المقصود ، وأن
المقصود هو شخص آخر الأمر الذي أدى إلى استيقاظه على الفور ليخبر الجميع بقصته وبعد قليل سمع نيا وفاة
أحد جيرانه .
وكانت صحيفة عراقية قد ذكرت في نهاية (يونيو) الماضي أن مواطنة عراقية عادت إلى الحياة بعد ثلاث ساعات
من اعلان وفاتها وبعد أن أجريت لها عملية قيصرية للتوليد «أثناء موتها»

إصدارات إصدارات

صدر للدكتور إبراهيم الوافي رئيس شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية باكاير كتاب بعنوان:



الدراسات القرآنية بالغرب - في القرن الرابع عشر الهجري

شبكة التضامن الجماعي

أكادير:
* تأسيس شبكة جمعيات جهة سوس - ماسة - درعة، تعمل على تنمية الكفاءات الجموعية وتقوية النسيج الجموعي وتفعيل دور المجتمع المدني بالجهة.
بمبادرة من ستين جمعية عاملة في مجالات التنمية السوسيو - ثقافية والديمقراطية بجهة سوس - ماسة - درعة وبدعم من المركز الشبابي المغربي لحقوق الإنسان وفيدرالية جمعيات التنمية الذاتية بأولاد تايمة واتحاد جمعيات التنمية باملين/ تافراوت، انعقد الجمع العام التأسيسي لشبكة جمعيات جهة سوس - ماسة - درعة - التضامن الجموعي - يوم الأحد 14 نونبر 99 بالمعهد العالي الفندقي والسياحي باكاير، حيث نظمت اللجنة التحضيرية التأسيسية للشبكة بدعم مادي ومعنوي من المركز الشبابي المغربي لحقوق الإنسان، يوم السبت 13 نونبر، لقاء دراسيا حول مفهوم الشبكة الجموعية بتأطير من الأستاذ جمال الدين بوغراة رئيس المركز الذي حدد في عرضه أهداف الشبكة وأليات اشتغالها التي حددها في قواعد الحداث والعقلانية والتدبير للموارد المالية والبشرية وللأختلاف والشفافية والديمقراطية، التي تعتبر رهانات مركزية لعمل الشبكة تجاه جمعيات الجهة في أفق المساهمة في إعادة تقوية النسيج الجموعي وتفعيل دور المجتمع المدني كقطب شريك في التنمية إلى جانب كل الشركاء الاجتماعيين والمتعاونين. حيث ناقش ممثلو الجمعيات المؤسسة لمدة تزيد عن خمس ساعات، أبرز ماتضمنه عرض رئيس المركز ومجل الوثائق التي أعدتها اللجنة التحضيرية الخاصة بمشروع الشبكة.
أشغال الجمع العام التأسيسي انطلقت بمناقشة مشروع القانون الاساسي للشبكة الذي خضع لتعديلات المؤسسين لضمان أكبر قدر من الفعالية وديمقراطية الأجهزة وتديق الأهداف الكفيلة بالاستجابة لحاجات الجمعيات ورهاناتها ونوعية تدخلاتها في مجال التنمية. بعد ذلك انتقل المؤسسون إلى عملية انتخاب أجهزة الشبكة بعد أن انسحبت اللجنة التحضيرية من تسيير جلسات الجمع العام وانتخاب رئاسة له من بين المؤسسين الذين عبروا عن عدم رغبتهم في الترشح للمسؤوليات. وقد أسفرت عمليات التصويت على انتخاب المكتب الإداري والتي حظيت بإجماع المؤسسين والتي تميزت بتمثيلية لكل مناطق الجهة: أكادير - انزا، أيت ملو/ انزكان - تزنييت - تافراوت - سيدي إفني - أولاد تايمة - تارودانت - ورزازات/ زاكورة - وايضا، تمثيلية تعكس تنوع الجمعيات المؤسسة - حقوق الإنسان - المركز الشبابي المغربي لحقوق الإنسان والجمعية المغربية لحقوق الإنسان - جمعيات التنمية: اتحاد جمعيات التنمية لاملن/ تافراوت + فيدرالية جمعيات التنمية الذاتية بأولاد تايمة + جمعية تفرغت للتنمية/ أكادير - جمعية الوحدة للتنمية أكادير - جمعيات المواطنة/ النسائية: منتدى مواطنة النساء - الجمعيات الثقافية: جمعية سابل انزا - الصحافة: نادي الصحافة بانزكان - مجلس الدار سيدي إفني.

أما على مستوى المسؤوليات فتم انتخاب الأنسة والسادة الآتية اسمائهم:

1. الكاتب العام: عبدالله المنطقي
2. نائب الكاتب العام: حسن سيوطي
3. مدير البرامج: جمال الدين بوغراة
4. نائب مدير البرامج: الحسن بومهدي
5. المدير: ميلود ازروهن
6. نائبة المدير: نعيمة أيت أحمد
7. المنسق الجهوي: ناصر إسماعيل
8. نائب المنسق: أحمد أيت المقدم
9. المتصرف المالي: محمد كوزوز
10. نائب المتصرف المالي: الحسن بوفيم
11. المسؤول الإعلامي: محمد الثقراوتي

الناس على كل محبوب وأصبرهم على كل مكروه ، لأنه لا شيء أشد وأضرى من شهوة البطن، فإذا قمعها فقد قمع كل شهوة بعدها إذ كل شهوة لاحقة تابعة لها.

وفي هذا يبرز معنى من المعاني النفسية لشهر رمضان، فإلانة من دلائل هيمنة النفس على ما حولها ومن عناصر الرجولة الناضجة، فإنه قوة أساسية عظيمة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها.

وبارتباط المعنى النفسي لشهر رمضان بالصبر، يكسب به الإنسان القدوة على التحكم في عرائزه وشهواته. وتهذيبها إلى الذي يجعله هو الحكم عليها، بدلا من أن تكون هي المهيمنة عليه. وفي هذا المعنى النفسي تصحيح للأوضاع، تستقيم به الحياة. ومن أقوال الربيع الشهيرة: - إذا فرغت من هم بطنك وفرجت وصلت إلى ربك - فهل هناك طريق أقصر من الصيام للفراغ من هم البطن والفرج؟

فالصوم هو طريق الصبر بل نصف الصبر ففي الحديث النبوي الشريف: لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم، والصوم نفس الصبر - رواه الطبراني في الكبير - وقد اعتبر الله الصوم امتحانا لعباده وجعل صبر النفس على المحرمات عبادة وتقربا إلى الحق سبحانه وتعالى. وعندما تقوى لدى الصائم طاقة الصبر يصبح في قوة احتمال به درجة عشرة من الصابرين يقول سبحانه وتعالى: - إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون - سورة الأنفال/ الآية 65.

وهذه ظاهرة عجيبة فقد ركب الحق تعالى طاقات أجهزة الجسم البشري وأعضائه على أن يقوم جزء يسير منها بالعمل خلال حياته العادية الرتيبة وأخر باقي طاقاته إلى حين يحتاج إليها الإنسان الصابر في الوقت المناسب. فالمسلم الصابر لديه دوما ذخيرة مخزونة من قوة الأعصاب والجلد هي التي يستمد منها القدرة على التغلب على الألم والحرمات. تلك عجيبة من عجائب الخلق تعدل في روعتها ما عرف مؤخرا عن ألية الصبر لدى الصائمين. فقد عرف الباحثون ما للصوم من قدرة في إثارة الجهاز العصبي المركزي، ومن ثم دفعه لمادة كيميائية تساعد الخلايا العصبية على التحمل بدرجة أكبر. وقد عثر المحللون على كميات زائدة من هذه المادة في دماء الأشخاص الذين يتحللون بالصبر الجميل، أو لديهم قدرة على تحمل المصاعب والألام. وهذا ما يفسر جزئيا شعور الغبطة والفرح الذي يجتاح الصابرين وقلة إحساسهم بالألم الجوع بسبب الصوم طوال ساعات النهار. وتحليلهم بالصبر الجميل، وتغلبهم على مشاق الحياة ومكارمها ومتاعبها فالصبر وحده هو العاصم أمام التيارات المتلاحقة إذ أنه دواء كل فتنة.

ف للصبر مادة كيميائية تزيد كميتها في الأجسام كلما زاد رصيد أصحابه من الصبر وإنها لمعجزة أخرى نطالعتها في آيات كريمة وعد الله فيها عباده الصابرين بمضاعفة أروسة طاقاتهم وقدراتهم الكامنة - ربما هي طريق زيادة إمدادهم بهذه المادة العجيبة بقدر صبرهم - ولننظر إلى جمال الصابرين الذين يقولون: ربنا أفرغ علينا صبرا وتبت أقدامنا وانصبرنا على القوم الكافرين - سورة البقرة/ الآية 250 - فكاننا الآية تشير من طرف خفي إلى حقيقة مادة الصبر تلك التي تأتي من أعلى طاقات الإنسانية العصبية، وتفرغ عليه عونا وتثبينا ونصرا من عند الله القوي الأمين.

وإن الصوم إذ هو طريق الصبر فإنه يمنح تأثيرا نفسيا إيجابيا للصابرين المحتسبين كما أن الجهد الذي يقوم به الصائم هو جهد إيجابي خالص، بل إنه يجمع بين التزام الأعضاء وضبط المشاعر وتلك إحدى علامات الإخلاص ودلائل الصبر والأحسان إلى الله.

ما أكثر ما يصادف البشر من إجابات وسط التطلعات الحضارية، وما يترتب على ذلك من الآم وضغوط نفسية تنعكس على حياة الإنسان وأهله ومجتمعه من خلال ما يمارس من سلوك في حياته الاجتماعية. ودائما يحاول الشيطان بوسوسته أن يخرج الإنسان من صبره، ليضعه في دائرة اليأس من رحمة الله ويحجب عنه إيمانه الذي امتنه الله عليه ، فيكون الصبر، دائما، هو العلاج رغم مراراته. إذ يقوم بدور إيجابي في ضبط وتوطيد السلوك الإنساني داخل الجماعة ، فيه يقبل الإنسان كل ما يحدث له، ويحبس نفسه من الجوع والخوف والفرغ. ويمنع لسانه عن الشكوى من البلاء.

ويعتبر الصبر إحدى قيمنا الاجتماعية التي ترتبط بسلوك الإنسان ومعتقداته. ويكاد يتميز ديننا الإسلامي بهذه الميزة التي تظهر كأحد العوامل المؤثرة والفعالة في البناء الاجتماعي ، وفي العلاقات مع الأفراد. فهو ضرورة دينية، كما هو ضرورة دنيوية، فلا نجاح في الدنيا ولا فلاح في الآخرة إلا بالصبر. ومن عدمه لم يظفر بشيء. إذ الإنسان لا يستغني عن الصبر في أي حال ، ذلك أنه بين أمر يجب عليه امتثاله وتنفيذه، ونهي يجب عليه اجتنابه وتركه. وقد يجري عليه اتفاقا.

ونعمة يجب عليه شكر المنعم عليها. فإذا كانت هذه الأحوال لا تفارقه، فالصبر لازم له حتى الموت. ويكون الصبر محمودا إذا وافق الشرع، ولكن المحمود التام هو الضرب الآخر، الصبر النفسي القادر على تحمل الآم والجوع عن سائر المحرمات والمشتهيات بما فيها الإمساك عن الطعام والشراب والمباشرة الزوجية في شهر رمضان.

ولأن النفس أميل إلى اتباع الشهوات، كان لابد للإنسان من مجاهدة نفسية بسلاح الصبر واليقين، حتى يصل إلى الإمامة في الدين كما قال تعالى: - وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - سورة السجدة/ الآية 24 - فالصبر يقاوم الشهوات، وباليقين يقاوم الشبهات.

وإن امتناع المس عن الأهم والشراب وممارسة العلاقة الزوجية - خلال فترة الصيام المحددة فإن ذلك امتثالا لأمر الله وانصياعا لإرادته، وجهدا مقصودا نحو الالتزام بالضوابط المحددة وإذا كان في مقدمتها الطعام والشراب والعلاقة الزوجية، فإن تواجها كثيرة، أهمها: السيطرة على الرغبة في إيذاء الآخرين والتحكم في ضبط النفس.

وإن الصيام الذي يدرج المسلم على الصبر على شهوتي البطن والفرج، فإنه يعد بذلك للصبر في كل المواطن، فإنه إذا صبر عن شهوات الحلال، فإنه يكون أشد صبرا على الشهوات المحرمة، وأشد صبرا على تطلعات النفس. وهذا ما يرشد إليه الرسول صلى الله عليه وسلم - عند مخاطبته للشباب بقوله: - يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء - صحيح البخاري في باب من خاف على نفسه العزوبة - فقد زخر الحديث بمبادئ تربوية، تكفل للشباب الوقاية من سوء السن التي تتصارع فيها القوى الشهوانية والعدوانية بداخله، فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النجاة من هزائم هذه القوى لا يكون إلا بالزواج الذي تجنح إليه النفوس الصحيحة، لأنه يعتمد على غرض البصر، كما أن الزواج يحصن الفرج من الوقوع في الزنى أو غيره، لكن الزواج يحتاج إلى تكلفة لا يملكها كل الشباب. فالبدل هو الصوم بما فيه من جوع ومشقة، لما فيه من سنن وأداب تعين الشباب على الاستقامة. وإذا استطاع الشباب أن ينتصر على شهوات النفس بالصبر عليها، والصوم على أدائها نجا من شر مستطير كان ينتظره. فالصبر على الصوم الذي يحققه الشاب في نفسه فرع من الصبر على الجوع فالذين تعبدوا بالصبر والذين يأخذون من ذمهم لآخرهم أصبر الناس على الجوع والعطش، بل أصبر

الصوم طريق الصبر

إعداد الأستاذ: العربي الفاساسي
رئيس قسم التعليم الأصيل سابقا
بوزارة التربية الوطنية

من أنشطة فروع رابطة علماء المغرب عبر أقاليم المملكة المغربية

برنامج الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان المعظم لعام 1420هـ لعلماء فرع الرابطة بإقليم - القنيطرة -

المسجد :	الواعظ :	الأيام :	التوقيت :
م . السلام الأطلس	اذ . عبد الهادي صابر	السبت من كل أسبوع	بعد صلاة العصر
م . العمالة	اذ . المفضل بوزرهون	الأحد من كل أسبوع	بعد صلاة العصر
م . الهميش	اذ . محمد بنعامر	طيلة أيام الأسبوع	قبل صلاة العصر
م . زنقة هارون الرشيد	اذ . محمد الشلي	الاثنين والأربعاء من كل أسبوع	قبل صلاة المغرب
م . عين السبع	اذ . الحسن بن سوريدي	الأحد من كل أسبوع	بعد صلاة العصر
م . تونس	اذ . أحمد اليزيدي اذ . محمد الكبير البكري اذ . عبد السلام الأحمر	الأحد 11 رمضان الخميس والجمعة من كل أسبوع الاثنين والخميس	بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر بين العشاءين
م . عين عريس	اذ . الحسن بن سوريدي	السبت من كل أسبوع	بعد صلاة الظهر
م . عثمان بن عفان	اذ . محمد العناينة	الاثنين والخميس من كل أسبوع والأحد	قبل صلاة العصر

المسجد :	الواعظ :	الأيام :	التوقيت :
م . العتيق	اذ . حسن الكتاني اذ . عبد السلام الأحمر اذ . محمد أبو شامة	الاثنين من كل أسبوع الثلاثاء والجمعة الثلاثاء والجمعة والأحد من كل أسبوع	قبل صلاة العصر بين العشاءين بعد صلاة العصر
م . اندونيسيا	اذ . حسن الكتاني اذ . أحمد اليزيدي اذ . محمد الهبطي اذ . عبد الهادي صابر	الثلاثاء الأحد الجمعة الجمعة من كل أسبوع	قبل صلاة العصر قبل صلاة العصر قبل صلاة الظهر بعد صلاة العصر
م . حي الشهداء	اذ . حسن الكتاني	الأحد من كل أسبوع	قبل صلاة العصر
م . باب فاس	اذ . حسن الكتاني اذ . المفضل البقالي	الأربعاء من كل أسبوع الأحد	قبل صلاة العصر بعد صلاة العصر
م . الحسي المستعجل	اذ . حسن الكتاني اذ . المفضل بوزرهون	السبت الجمعة من كل أسبوع	قبل صلاة العصر بعد صلاة العصر
م . بدر	اذ . حسن الكتاني اذ . عبد السلام الأحمر	الجمعة من كل أسبوع الأربعاء والأحد من كل أسبوع	قبل صلاة العصر بين العشاءين
م . الإمام علي	اذ . حسن الكتاني اذ . أحمد اليزيدي اذ . عبد العزيز الشجاعي اذ . الحسن بن سوريدي	الخميس من كل أسبوع الجمعة والسبت من كل أسبوع الثلاثاء والأحد الاثنين	قبل صلاة العصر بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر قبل صلاة العصر
م . الميناء	اذ . حسن الكتاني اذ . المفضل البقالي	الأحد من كل أسبوع السبت	بعد صلاة الظهر بعد صلاة العصر
م . الوحدة بئر الرامي	اذ . محمد الهبطي اذ . المفضل بوزرهون اذ . الحسن بن سوريدي	السبت والأحد من كل أسبوع السبت الثلاثاء	بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر
م . عرصة القاضي	اذ . أحمد اليزيدي اذ . عبد الهادي صابر اذ . أحمد اليزيدي اذ . محمد الشلي	الاثنين من الأسبوع الأول الأحد من كل أسبوع الاثنين من الأسبوع الثاني الجمعة	بعد صلاة العصر بعد صلاة الظهر بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر
م . الفتح	اذ . أحمد اليزيدي	الأربعاء 28 رمضان	بعد صلاة العصر
الزاوية الكتانية	اذ . حسن الكتاني	كل يوم طيلة شهر رمضان	بعد صلاة العصر
الزاوية البنجابية الخزائن	اذ . المفضل البقالي	الخميس من كل أسبوع	قبل صلاة العصر
السجن المركزي	اذ . محمد بنعامر اذ . محمد الشلي	الثلاثاء الخميس	قبل صلاة العصر قبل صلاة العصر
السجن المدني	اذ . محمد بنعامر اذ . محمد الشلي	الاثنين والأربعاء الثلاثاء	قبل صلاة الظهر بعد صلاة الظهر

برنامج المحاضرات والندوات خلال هذا الشهر الفضيل

المحاضرات:

- 1- محاضرة بمسجد اندونيسيا سيلقيها الأستاذ الحاج محمد الهبطي المواهي قبل صلاة العصر من يوم الأحد 3 رمضان تحت عنوان :
رمضان أحد أركان الإسلام
- 2- محاضرة بمسجد بدر سيلقيها الدكتور الحاج أحمد اليزيدي قبل صلاة العصر من يوم السبت 16 رمضان تحت عنوان :

غزوة بدر الكبرى

- 3- محاضرة بالسجن المركزي بالقنيطرة سيلقيها الأستاذ الحسن الكتاني قبل صلاة العصر من يوم الأحد 24 رمضان تحت عنوان:

ليلة القدر المباركة

الندوة:

- ندوة حول زكاة الفطر تعقد بمسجد الفتح بعد صلاة العصر يديرها الأستاذ مولاي الحسن الكتاني ويشارك فيها السادة العلماء:
-الدكتور أحمد اليزيدي.
-الأستاذ المفضل بوزرهون.

وثاني هذه المبادئ: أن يدعم هذا التفكير بالمثابرة ومواصلة العمل والكفاح حتى يحقق الهدف المنشود والنتائج المرجوة. فالمثابرة على العمل عاقبتها النجاح.

وثالث هذه المبادئ: أن يحدد المرء أهدافه وأحلامه الحقيقية، فلا يسبح بعقله في عالم الخيال، ويترك له العنان ليسير وراء هواه ومشيقته فيشوب التفكير السليم بما يباعد عن الوصول إلى الهدف ويضع العقبات في الطريق. الطريق التي إن تبعها الفرد لكانت أقرب مما يظن وأسهل مما يتوقع.. وإن أعظم فكرة لسرعة تحقيق هذه الأحلام وضمان الوصول إلى تلك الأهداف أن تضع نصب عينيك الهدف الأصلي، ثم تنظر إلى المشكلة جزءا جزءا بعد تقسيمها حتى لا يتطرق الملل والسأم إلى عقليتك وتبدو أمامك المشكلة بالغة التعقيد.

ورابع هذه المبادئ: لأبقل أهمية عن الآخرين وهو أن يحترس الإنسان من الأشياء التي تلهيه عن بذل الجهد الكامل لتحقيق النجاح فلا يصرف اهتمامه لأوراق اللعب، والوقوف بالطرقات بقتل الوقت وتبديد الطاقة.

وخامس هذه المبادئ: مبدأ الشورى والاستعانة بآراء الآخرين لأنه ومن النادر أن تنجز الكثير من الأعمال بنفسك، ولقد خلق الله الاختلاف في التفكير والعقول ليستعين كل برأي أخيه وليلجئ إلى مشورته.

وسادس هذه المبادئ: مبدأ الإخاء والتعاون. ويتمثل في خدمة الشعب بتنفيذ المشروعات التي تدر عليه الخير والمال، وتشبع حاجاته الملحة، وهذا مبدأ أقرته كل الشرائع، وكلما زاد عدد من ينتفعون من تلك المشروعات زاد انتفاع صاحب المشروع.

وسابع هذه المبادئ وأخرها: أن تتحلى بالشجاعة الأدبية والالتزام لحظة تمر دون أن تغتنم فيها فرصة، أو تحقق فيها مآربا. وأن تسير فيها مباشرة، وكأنك تتوقع أن يكون وقت تفكيرك منتهى أوقائك، ويومك آخر أيام حياتك. ولكن فترة نومك - فترة الفكرة - لأن الشخص القوي ذا النظرة الواسعة: يمكنه حقا، أن يشاهد خط الضوء في نهاية الظلام الحالك.

إن لكل كائن في حياته مطالب ومتاعب قاسية، ولابد من مواجهة هذه المطالب إن عاجلا وإن أجلا، والإنسان أكثر الكائنات الحية تعرضا لهذه المطالب والمتاعب ومهما يكن من أمرها فإن البشر، جميعا، مزودون بالعقول التي تبتكر الوسائل والطرق اللازمة للرد والتغلب على متاعب ومطالب هذه الحياة، مميّزون بالقدرة على النطق والتعبير، ولكن هذه المتاعب وتلك المطالب تختلف باختلاف الأفراد كما تختلف معها العقول والأفكار.

فقد تكون مرضا مؤلما، أو حادثا مفاجئا، أو دينا مبنسا.. والعقل الإنساني - هو وحده وليس غيره - الذي يستطيع أن يجابه هذه الصعوبات. ويتخلص من تلك العقبات فيما لو نمت في نفسية المرء بعض الصلابة الداخلية التي تعرف بقوة العزيمة.

ولاغربة في ذلك - فمن المحتمل أن يكون العالم قد خلق هكذا مليئا بالمشاكل والعقبات لإظهار هذه الصفة - صفة الصلابة - في الإنسان. والعقل الواعي لا يدع للباس سبيلا إلى نفسية صاحبه لأن صاحبه في الواقع أقوى مما يظن.

ولو سأل الفرد نفسه بامانة عن متاعبه ومشاكله لوجد أنها ليست بعيدة عن سلوكه ولاخيلة عليه بل هي مخلوقة من تفكيره وصنع يديه، ولقد صدق - جواتا مابودا - حينما قال: - إن العقل هو كل شيء، ومايفكر فيه الإنسان يحدد شخصيته.

ولكي يحقق الإنسان لنفسه الراحة والسعادة لابد له من اتباع هذه المبادئ ليكشف الأسرار وليتمتع بنظرة الواسعة ويرى خط الضوء في نهاية الظلام.

أول هذه المبادئ: أن يستخدم الإنسان كل طاقاته وقدراته في التفكير المنتج المقرون بالتجربة والاستدلال المنطقي السليم، وحينها ستبهره النتائج ولارب في ذلك - لأننا لو دققنا النظر في تفكير وسلوك الكثيرين ممن خيم الجهل عليهم. وختم الله على قلوبهم. وجعل على بصرهم غشاوة لتجلى لنا أنهم لا يستخدمون سوى العشر من قدرتهم الكاملة للعمل والتفكير الأمثل..

الإنسان

ومبادئه

في

الحياة

إعداد الأستاذ:

عبدالله الحزوط / الرباط



المسلمون
في البانيا
يؤدون صلاة
التراويح
في مدينة
برشتينا
المناسبة
شهر
رمضان
المعظم

تأملات

خواطير

طقوس ومعتقدات مجنونة في استقبال سنة 2000

ما هذا الجنون الذي يواكب استقبال العالم لسنة 2000 ؟ ماهذه الهستيريا التي دفعت ببعض المنظمات إلى الاحتفاء باستقبال الألفية الثالثة وفق طقوس غريبة والمؤسف أن تكون من بين المحتفين دولة عربية إسلامية سيحمل احتفالها شعار - أحلام الشمس الاثني عشر - بمشاركة ألف مغن وراقص وموسيقي يشرف عليه مخرج فرنسي، اعتمد في اخراجه على فكرة الشمس كاحد أقدم الآلهة المصرية القديمة، ولا أدري ونحن على أبواب عام جديد، لم هذا الحنين إلى الآلهة المصرية القديمة التي يرمزون لها بالشمس؟ ولماذا هذه الاحتفالية، أساسا، والأمة المصرية المسلمة تعيش في أجواء رمضان الروحية، وتتوجه إلى ربها وخالقها وإلهها الواحد الأحد منذ أن عزها الله بنعمة الإسلام.

ومن الطقوس التي ستم بالمناسبة وضع - هريم - صغير من الذهب على قمة الهرم الأكبر خوفاً الشيء الذي أثار انتقادات واسعة في الصحافة وفي الرأي العام لهذه الظاهرة القريبة من تصورات الصهاينة ومحاولاتهم المس بتاريخ مصر وتزيورها، ثم طقوس الماسونية في محافلها عبر الأزمان والعصور، هذا بالإضافة إلى التكاليف الباهضة التي تقدر بعشرة ملايين من الدولارات وحول برنامج الاحتفالية يقول المنظمون: أنها ستبدأ اعتباراً من غروب شمس يوم الجمعة 31 دجنبر، والشمس هنا ترمز إلى ذلك الإله القديم الذي استنكر عبادته نبينا إبراهيم عليه السلام، فهل هي دعوة، إذن، إلى وثنية جديدة؟

وهكذا تقودنا طقوس احتفالات مصر بأحد أقدم آلهتها إلى طقوس ومعتقدات مجنونة حملها أحد أسفار العهد الجديد وهو سفر الرؤيا تركت أثارا واضحة على الملايين من البشر الذين يعتقدون أن ملحمة ماساوية ستبدأ مع بداية عام 2000، وكثير من هؤلاء حزم حقائبهم ورحل إلى القدس مسرح الأحداث ينتظر نهاية العالم ومالا يقل عن أربعين في المائة من الأمريكيين يعتقدون أن العالم سينتهي في يوم واحد، والبداية ستكون من القدس. وتؤسس معظم الجماعات الدينية المسيحية طقوسها هاته على كتاب - القديس جون - . سفر الرؤيا - والذي عاش في المنفى أواخر القرن الأول الميلادي، ولعب هذا الكتاب دورا مهما في تشكيل التاريخ الغربي بأكمله، فكان الحافز وراء الحملة الصليبية على الشرق ومحاولات الاستيلاء على بيت المقدس وكذلك رحلة - كريستوفر كولومبوس - الذي أبحر إلى الهند معتقدا أن رحلته ستعجل من عودة المسيح إلى الأرض.

إن أكثر من خمسة وستين جمعية ومنظمة عالمية سيبدأ وصول أعضائها البالغ عددهم ثلاثة ملايين إلى القدس، ومنهم القس الأمريكي - دافيد - الذي قدم مبكرا جدا منذ ثمانية عشر عاما، وهو ينتظر في شغف مشهد القدوم الثاني للمسيح، باع كل ممتلكاته في أمريكا، واشترى بيتا صغيرا فوق جبل الزيتون الذي يطل على مدينة القدس العتيقة ويحضر كل ليلة ومعه أتباعه يصلون وينتظرون عودة المسيح، وهو مؤسس جماعة - المسيحيون المهمومون - هؤلاء يخططون سرا لأحداث عنف وتخريب وربما ينوون لإشعال حرب دينية كبرى، ويستهدفون بعض الآثار الإسلامية مع نهاية العام لتبدأ نهاية العالم.

وعلى ذكر الشمس توجد في فرنسا جماعة أطلقت على نفسها - جماعة الشمس - لها أتباع في كثير من بلدان العالم يمارس أفرادها عمليات القتل الجماعي والانتحار من وقت لآخر، كما توجد في أمريكا جماعة - باب الجنة - التي ارتكب عدد من أعضائها انتحارا جماعيا منذ عامين ويملكون موقعا على الأنترنت يجذبون عن طريقه مزيدا من الاتباع ويخططون للانتقال إلى القدس والإقامة على جبل الزيتون انتظارا للمركبة الفضائية التي ستاتي لتنتشلهم بعد أن ينتحروا جميعا.

إنها معتقدات وطقوس مجنونة يستقبل بها العالم المجنون الألفية الثالثة... فهل من مزيد بعد هذا الجنون؟

محمد الخضر الريسوني

القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

نافذة
على
القراء

قصة زكرياء من سورة مريم

جاء في صفوة التفاسير للصابوني:

سورة مريم عرضت لقصة بعض الأنبياء مبتدئة بقصة نبي الله - زكرياء - وولده يحيى الذي وهبه على الكبر من امرأة عاقر لاتلد، ولكن الله قادر على كل شيء، يسمع دعاء المكروب، ويستجيب لدعاء الملهوف، ولذلك استجاب الله دعاءه ورزقه الغلام النبوة - بنم الله الرحمن الرحيم كهيعص - ذكر رحمة ربك عبده زكرياء - أي هذا ذكر رحمة ربك لعبده زكريا نقصه عليك يا محمد - إن نادى ربه نداء خفيا - بصوت خفي لا يكاد يسمع قال المفسرون: لأن الإخفاء في الدعاء أدخل في الإخلاص وأبعد من الرياء - قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم أكن بدعائك رب شقيا - أي لم تجب دعائي، بل عودتني الإحسان والجميل فاستجبت دعائي الآن كما كنت تستجيبه فيما مضى، قال البيضاوي 14/2 - هذا توسل بما سلف له من الاستجابة، وأنه تعالى عوده بالإجابة وأطمعه فيها، ومن حق الكريم أن لا يخيب من أطمعه - وإنني خفت الموالي من ورائي - أي خفت بني العم والعشيرة من بعد موتي أن يضيعوا الدين ولا يحسنوا وراثة العلم والنبوة - وكانت امرأتي عاقرا - أي لا تلد كبر سنها أو لم تلد قط - فهب لي من لدنك وليا - ولدا صالحا يتولاني يرثني ويرث من آل يعقوب - أي يرثني ويرث أجداده في العلم والنبوة - قال البيضاوي 14/2 - المراد وراثة الشرع والعلم، فإن الأنبياء لا يورثون المال - وأجعله رب رزيا - أي مرضيا عندك، قال الرازي: قدم زكريا، عليه السلام، على طلب الولد أمورا ثلاثة: أحدها: كونه ضعيفا، والثاني: أن الله مارد دعائه البتة، والثالث: كون المطلوب بالدعاء سببا للمصلحة في الدين. ثم صرح بسؤال الولد وذلك مما يزيد الدعاء توكيدا لما فيه من الاعتماد على حول الله وقوته والتبري عن الأسباب الظاهرة - التفسير الكبير 181/21.

- يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى - كما في آل عمران - فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى - لم نجعل له من قبل سميا - أي لم يسم أحد قبله بيحيى، قال مجاهد: ليس له شبهة في الفضل والكمال - قال رب أنى يكون لي غلام - أي كيف يكون لي غلام، وهو استفهام تعجب وسرور بالامر العجيب - وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا - أي بلغت في الكبر والشيوخوخة نهاية العمر. قيل كان قد بلغ مائة وعشرين سنة، وامراته ثمان وتسعين سنة، فأراد أن يطمنن ويعرف الوسيلة التي يرزقه بها هذا الغلام - قال كذلك قال ربك هو علي هين - أي خلقه وإيجاده سهل يسير علي - وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا - قال المفسرون: ليس في الخلق هين وصعب على الله، فوسيلة الخلق للصغير والكبير، والجليل والحقير واحدة - كن فيكون - وإنما هو أهون في اعتبار الناس، فإن القادر على الخلق من العدم قادر على الخلق من شيئين هرمين - قال رب اجعلي آية - أي علامة تدل على حمل امرأتي - قال أيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليالي سويا - أي وأنت سوي الخلق ليس بك خرس ولا علة - قال ابن عباس: اعتقل لسانه من غير مرض. وقال ابن زيد: حبس لسانه فكان لا يستطيع أن يكلم أحدا وهو مع ذلك يسبح ويقرأ التوراة... فإذا

أراد كلام الناس لم يستطيع أن يكلمهم - فخرج على قومه من المحراب - أشرف على قومه من المصلى وهو بتلك الصفة - فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا - أي سبحوا الله في أوائل النهار وأواخره وكان كلامه مع الناس بالإشارة كما جاء في آل عمران - قال أيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا - قال تعالى - يا يحيى خذ الكتاب بقوة - أي خذ التوراة بجد واجتهاد. وأتيناه الحكم صبيا - أي أعطيناه الحكمة ورجاحة العقل منذ الصغر، قال الطبري 55/16 - المعنى أعطيناه الفهم لكتاب الله في حال صباه قبل بلوغه سن الرجال - وحنا من لدنا وزكاة - أي فعلنا ذلك رحمة منا بابويه وعطفا عليه وتزكية له من الخصال الذميمة -

- وكان تقيا - قال ابن عباس: طاهرا لم يعمل بذنب - وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا - أي محسنا لوالديه ولم يكن متكبرا عاصيا لربه - وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - أي سلام عليه من الله من حين مولده إلى حين مبعثه - قال ابن عطية - حياه في المواطن التي يكون الإنسان فيها في غاية الضعف، والحاجة، والافتقار إلى الله - القرطبي 88/11

ومن سورة الأنبياء

وسميت، كذلك، لأن الله تعالى ذكر فيها جملة من الأنبياء والرسول الكرام في استعراض سريع يطول، أحيانا، ويقصر، أحيانا، وذكر جهادهم وصبرهم وتضحياتهم في سبيل الله وتغانيهم في تبليغ الدعوة لإسعاد البشرية، وتتحدث بالإسهاب عن قصة إبراهيم عليه السلام، أما بقية الأنبياء والرسول المذكورين فيها فتحدث عنهم بإيجاز، تحدثت عن إسحاق ويعقوب ولوط ونوح وداود وسليمان وأيوب وإسماعيل وإدريس وذي الكفل وذي النون وزكريا وعيسى عليهم السلام. وعن زكريا قال تعالى - وزكريا إذ نادى ربه رب لاترنني فردا - أي وانكر يا محمد خبر رسولنا زكريا حين دعا ربه دعاء مخلص منيب قائلا: رب لا تتركني وحيدا بلا ولد ولا وارث. قال ابن عباس: كان سنه مائة وسن زوجته تسعا وتسعين - - وأنت خير الوارثين - أي وأنت يارب خير من يبقى بعد كل من يموت. قال الألوسي: وفيه مدح له تعالى بالبقاء، وإشارة إلى فناء من سواه من الأحياء، واستتمطار لسحاب لطفه عز وجل - فاستجبنا له - أي أجبت دعاءه - ووهبنا له يحيى - أي رزقناه ولدا اسمه يحيى على شيخوخته - وأصلحنا له زوجة - أي جعلناها ولدا بعد أن كانت عاقرا. وقال ابن عباس: كانت سيرة الخلق طويلة اللسان فاصلحها الله تعالى فجعلها حسنة الخلق - إنهم كانوا يسارعون في الخيرات - أي إنما استجبنا دعاء من ذكر من الأنبياء لأنهم كانوا صالحين يجدون في طاعة الله ويتسابقون في فعل الطاعات وعمل الصالحات - ويدعوننا رغبا ورهبا - أي طمعا ورجاء في رحمتنا وخوفا وفرعا من عذابنا - وكانوا لنا خاشعين - أي كانوا متذللين خاضعين لله يخافونه في السر والعلن. لوجه الله: واجب النظافة.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع قال ولد عمير . رقم 7 - أكادال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة